احرف زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال **اعلم**
ان القران منزل عند انتها الخلق وكمال كل الامر بدا فكان المتخلق به
جامعا لانتها كل خلق وكمال كل امر فلذلك هو صلى الله عليه وسلم
قثم الكون وهو الجامع الكامل ولذلك كان خاتما وكتابه كذلك
وبدا المعاد من حين ظهوره فاستوفى صلاح هذه الجوامع الثلاث التي
قد خلت في الاولين بدايتها وتمت عنده غاياتها بعثت لاتمم مكارم
الاخلاق وهي صلاح الدنيا والدين والمعاد التي جمعها قوله عليه الصلوة
والسلام اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي
التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي اليها معادي فيكل في صلاح
افذ امر واحكام فتصير الثلاثة الجوامع ستة هي حروف القران الستة
ثم وهب حرفا جامعا سابعا فردا لا زوج له فتمت سبعة فادني
تلك الحروف هو حرفا صلاح الدنيا فلها حرفان حرف الحرام الذي لا
تصلح النفس والبدن الا بالتطهير منه لبعده عن تقويمها **والثاني**
حرف الحلال الذي تصلح النفس والبدن عليه لموافقته تقويمها
واصل هذين الحرفين في التورية وتمامهما في القران ويلي ذلك
حرفا صلاح المعاد احدهما حرف الزجر والنهي الذي لا تصلح الاخرة الا
بالتطهير منه لبعده عن حسناها والثاني حرف الامر الذي يصلح الاخرة
عليه لتقاضيه لحسناها واصل هذين الحرفين في الانجيل وتمامهما في القران
ويلي ذلك حرفا صلاح الدين احدهما حرف المحكم الذي بان للعبد
فيه خطاب ربه والثاني حرف المتشابه الذي لا يتبين للعبد فيه
خطاب ربه من جهة قصور عقله من ادراكه فالحروف الخمسة لم
للاستعمال وهذا الحرف السادس للوقوف والاعتراف بالعجز واصل هذين
الحرفين في الكتب المتقدمة كلها وتمامهما في القران ويختص القران
بالحرف السابع الجامع وهو الحرف المثل المبين الاعلى ولما كان هذا الحرف
هو الحمد افتتح الله به ام القران وجمع فيها جوامع الحروف السبعة التي بثها

والوان

في القران فالاية الاولى تشتمل على حرف الحمد السابع والثانيه تشتمل على
امر الملك القيوم حرف الحلال والحرام اللذين اقامت الرحمانيه بهما الدنيا
والرحيمية الاخرة والثالثه تشتمل على امر الملك القيم على حرفي الامر
والنهي للذين يبدو امرهما في الدين والرابعة تشتمل على حرفي قوله
اياك نعبد والمتشابه في قوله واياك نستعين ولما افتتح ام القران بالسابع
الجامع الموهوب ابتدئت البقرة بالسادس المعجوز عنه وهو المتشابه
انتهى كلام الحرالي والمقصود منه هو الاخير على اني اقول في مناسبة ابتدا
البقرة بالم احسن مما قال وهو انه لما ابتدئت الفاتحه بالحرف المحكم
الظاهر لكل احد بحيث لا يعذر احد في فهمه ابتدئت البقرة بمقابلته
وهو الحرف المتشابه البعيد التاويل او المستحيله **فصل** ومن هذا
النوع مناسبة اسما السور لمقاصدها وقد تقدم في نوع السابع عشر
الاشارة الى ذلك وفي عجايب الكرماني انما سميت السور السبع حم
على الاشتراك في الاسم لما بينهن من التشاكل الذي خصت به وهو ان
كل واحدة منها استفتحت بالكتاب او صفة الكتاب مع تقارب المقادير
في الطول والقصر وتشاكل الكلام في النظام **فوايد منثورة في المناسبات**
في تذكرة الشيخ تاج الدين السبكي ومن خطه نقلت سئل الامام ما
الحكمة في افتتاح سورة الاسرا بالتسبيح والكهف بالتحميد **واجاب** بان
التسبيح حيث كان مقدم على التحميد نحو فسبح بحمد ربك سبحان الله والحمد لله
واجاب ابن الزملكاني بان سورة سبحان لما اشتملت على الاسرا الذي
كذب المشركون به النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه تكذيب لله
تعالى اتى بسبحان لتنزيه الله عما نسب اليه نبيه من الكذب وسورة
الكهف لما انزلت بعد سوال المشركين عن قصة اصحاب الكهف وتاخر
الوحي نزلت مبينة ان الله لم يقطع نعمته عن نبيه ولا عن المومنين
بل اتم عليهم النعمة بانزال الكتاب فناسب افتتاحها بالحمد على هذه النعمة
في تفسير الخويي ابتدئت الفاتحه بقوله الحمد لله رب العالمين فوصف

المحكم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1